Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإيحاء الاجتماعي للكلمة

فى ١٨٧٠ كانت فرنسا يتسلط عليها الأمبراطور نابليون . وكان مفكروها يكرهون النظام الأمبراطوري ، ويطلبون إلغاء العرش ، وإعادة الجمهورية . فكان مما كتبه الأديب الكبير فلوبير قوله : إن الشعب الفرنسي يتعلق بالإمبراطورية ، لأنه مخدوع بأسم نابليون . أي أن أسم نابليون الأول قد ترك في التاريخ رنيناً ودوياً ، كانا لا يزالان يجدان الصدى في النفس الفرنسية . ولذلك فإن كلمة « نابليون » كانت توحي إلى الشعب حباً وتعلقاً في غير مكانهما . لأن نابليون الثالث لم يكن يستحقهما سنة ١٨٧٠

وفلوبير على حق . فإن للكلمات إيحاء سياسياً أو اجتماعياً أو دينياً . فما هو أن ننطق بالكلمة ، أو تخطر هي ببالنا ، حتى تنطلق طائفة من العواطف تحرك إرادتنا ، وتعين سلوكنا وتفكيرنا . وقد سبق أن قلنا أن كلمات الدم ، والأنتقام ، والثأر ، تحدث ثلثمائة جناية في بعض مديريات الصعيد . كما أن كلمتي شرق وشرقيين ، تحدث بين بعضنا صدوداً عن الحضارة العصرية ، كأننا في حرب مع الأوربيين . وأن هذا الصدود يؤذينا في تطورنا . ولا يزال عندنا من الكلمات والعبارات ما يوحي إلينا إيحاء سيئاً يتعارض مع الروح الديمقراطي الذي نرجو أن نعممه في المجتمع والحكومة والعائلة . ومن ذلك مثلاً